يأتينه فأيقظنه فقال كما كان يقول (لو لعادية تنبهنني) قلن : فهذه نواصي الخيل فجعل يقول : الخيل الخيل ويضرط حتى مات فقيل أجبن من المنزوف ضرطا .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : (إِنّهُ لأَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةِ حَوْمَل) .

ع : حومل : اسم امرأة من العرب كانت تجيع كلبة وهي تحرسها فكانت تربطها بالليل للحراسة وتطردها بالنهار تقول : التمسي لا ملتمس لك فلما طال عليها ذلك أكلت ذنبها من الجوع قال الشاعر : .

(كَمَا رَضِيتَ جُوعاً وَسُوءَ وِلايَةٍ ... لَكَلْبَتِهَا في أَوَّلِ الدَّهْرِ حَوْمَلُ) .

قال أبو عبيد : ومن أمثالهم : (إِنّهُ لأَعْيَا مِنْ بَاقِل) وهو رجل من ربيعة وكان عييا ً فدما ً وإياه عنى الأريقط في وصف رجل أكثر من الطعام حتى منعه ذلك من الكلام فقال : .

(أَتَانَا وَمَا دَانَاهُ سحْبان وَائِلٍ ... بَيَاناً وَعِلْما ً بِالَّذي هُو قَائِلُ) .

(فَمَا زَالَ عَنْهُ اللَّقْم حَتَّى كَأَنَّهُ ... مِنَ العِيِّ لمَّا أَنْ تَكَلَّمَ بَاقِلُ) .

قال : وسحبان وائل هو من ربيعة أيضا ً كان لسنا ً بليغا ً .

ع : الصحيح أن باقلا ً رجل من إياد وقيل من بني مازن لا من ربيعة ومن خبر عيه أنه اشترى ظبيا ً بأحد عشر درهما ً فمر به يحمله على قوم فقالو له : بكم اشتريت الظبي فمدّ يديه ودلع لسانه يريد بأصابعه العشرة وبلسانه درهما ً